فتقول قطْ قطْ و عزّتك ويروي بعضها إلى بعض وقال ابن الناظم في
الحديث قطْ قطِ بعزتك وكرمك يروي بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها
ويروي قَطْني قَطني و قَطِ قطِ انتهى وحاصل ما ذكره ابن الناظم خمس روايات
وهذا يدل على جواز الامرين في غير الضرورة وذكر يعقوب انه يقال قطن **قوله**
قدْني من نصر الخبيبين قدِ قاله حميد بن مالك لارقط ومجزه ليس الامام بالشحيح
الملحد • اي بالبخيل المايل عن الحق فجمع بين اللغتين باثبات نون الوقاية في الاول
وحذفها في الثاني واراد بالخبيبين بصيغة التثنية خبيب بن عبد الله بن
الزبير بن العوام واباه عبد الله لانه كان يكنى بابي خبيب وقيل اراد بهما عبد الله
واخاه مصعبا ويروي الخبيبين بصيغة الجمع واراد بالثلاثة عبد الله
واخاه مصعبا وابنه خبيبا وكلاهما تغليب هذا وقال المصنف في شرح
الشواهد ولك ان تقول لا شاهد فيه على ترك النون ويكون اصله قد باسكان
الدال ثم الحق بالقافيه لا با الاضافه وكسر الدال لا لالتقا الساكنين لا لمناسبة
اليا **قوله** وان كان اي المضاف غيرهن امتنعت اي نون الوقاية اعلم ان
ابن مالك ذكر في التسهيل ان بجل بمعنى حسب تلحقه نون الوقاية اذا كان
جار اليا المتكلم وان الحذف معه اكثر من الثبوت فيكون اطلاق النون با متناع
اللحوق في غير ما تقدم كما صنع المصنف مستدركا ويمكن الجواب بان المصنف
يحتمل انه قايل بما ذهب اليه الاخفش في الصحاح وبجل بمعنى حسب
قال الاخفش هي ساكنه ابدا يقال بجلك كما يقال قطك الا انهم لا يقولون
بجلني كما يقولون قطني ولكن يقولون بجلي وبجْلِي اي حسبي قال لبيد
• فمتى أَهلِكْ فلن أحفِله • بجلي الآن من العيش بجَل •
هذا نصه وشمل غيرهن اسم الفاعل ولم يذكره مع اليا منصوبة او مجرورة به بما
يلحقها النون معه وجوبا ولا جوازا وذلك يقتضي منعها معه وهو كذلك قال
الرضي فان ولي المجرد عن اللام والمقرون بها مضمر فحذف النون والتنوين
فيهما واجب على الصحيح المشهور وحكى بعضهم جواز ضاربنك وضاربني
في الشعر انتهى ثم قال في باب الضمير قوله • وليس حاملني الا ابن حمال

شاذ

شاذ سوا جعلت النون فيه للوقاية او تنوينا كما في باب الاضافة وفي التسهيل
وقد تلحق اي نون الوقاية مع اسم الفاعل وافعل التفضيل انتهى ولحقتهما حملا
على الفعل بطريق التشبيه والاظهر تحفظهما من كسر لا يستحقانه ولا حوفظت
عليها سكونا يستحقانه ولحوقها مع اسم الفاعل تارة يكون مع كونه ناصبا وتارة مع
كونه خافضا فالاول كقوله • وليس الموافيني ليرفد خايبا • والثاني كقوله
أمسلمني الى قومي شراحي • يعني شراحيل فرخمه في غير الندا للضروره وكان القياس
في الاول الموافيّ بتشديد اليا وفي الثاني امسلميّ بتخفيفها وقال هشام في امسلمني
انما هذا تنوين لا نون وقاية وكسر لالتقا الساكنين واجاز ابو علي ذلك زيد ضاربني
واليا عنده منصوبة لا مجرورة ويرده وليس الموافيني اذ لا يجتمع التنوين
مع ال واما الحاقها مع افعل التفضيل فقد استدل عليه ابن مالك بقوله
عليه الصلاة والسلام غير الدجال اخوفني عليكم وفيه ثلاثة اسيله احدها
ان اخوف فانه يقتضي ان غير الدجال خايف فان اصل افعل ان يكون من
الثلاثي المبني للفاعل وانما المعنى ان غير الدجال مخوف منه والثاني في اليا
فان افعل انما يضاف الى بعضه واليا لا تقبل ذلك والثالث في لحاق النون وجواب
هذا الاخير ان افعل هنا شبه به في التعجب وجواب الاول ان فعله اما خاف
او خيف او اخاف والجميع ممكن اما خيف فيوافق للمعنى ولكن يكون من باب
اشغل من ذات النحيين ويكون الاصل اخوف مخوفاتي ثم حذف المضاف
وبهذا التقرير اندفع السوال الثاني واما خاف فعلى ان يكون من وصف
المعاني بما توصف به الذوات على سبيل المبالغه مثل شعر شاعر وموت
مايت وعجب عاجب فالاصل خاف خوفي ثم قيل خوف هذا الشي اخوف
من خوف غيره واصل الحديث خوف غير الدجال اخوف خوفي ثم حذف
الخوفان وخلفهما غير واليا فصار غير الدجال اخوفني واما اخاف فعلى ان
الاصل غير الدجال اخوف مخيفاتي ثم حذف المضاف وقد تضمن هذا
الجواب والجواب الثاني الجواب عن السوال الاول وتبين على الاوجه
الثلاثه انه لا بد من تقدير مضاف واما في الوجه الثاني فيحتاج الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)